

آثارنا الطائفية في موءتمر الآثار

الخطيب — تلك آثارنا تدل علينا . . . هذه هي « الانتيكات » الحقيقية . . .

جرّة موس . . .

حديثي هذا الاسبوع — او حلاقتي — ليست عن شخص بل عن شركة مهمة لها في العالم مركزها الممتاز . وهذه الشركة المحترمة هي شركة « كوك »

يقولون — واعتقد ان قولهم صحيح — ان هذه الشركة قدمنعت ثلاثين عالمًا وسائحًا اميركيًا من المجيء الى بيروت ، للاشتراك في موءتمر الآثار ، فظلوا في الاسكندرية . . نعم انها لم تمنعهم بالقوة ، ولكن للشركات — خصوصاً الانكليزية منها — طرقاً مخصوصة ، ناعمة ، منظمة ، تعرف بها كيف تلقي الشك في النفوس ، فتسيء الى البلاد والعباد . .

فكرة الموءتمر فرنسوية ، والارض التي سيتجول فيها اعضاء الموءتمر مشمولة بالانتداب الفرنسوي ، وشركة كوك انكليزية . والانكليز اصدقاء الفرنسويين ، ولكن نفوذهم يقضي عليهم احياناً ان « يعاكسوا الفرنسويين ، . . وهذه احدى الفرص ، اغتنمتها شركة كوك الانكليزية « لتضرب » الموءتمر « كعب » . . . كما يقولون

على اننا نقول لشركة كوك ، ان الموءتمر انعقد وباشر اعماله ، وسيتجول اعضاوءه في كل الجهات ، نكاية بشركة كوك ، وبالذين وراء كوك . . .

« حلاق »



١ - جنسية شرقية اوروبية ...

هي جنسية جديدة « باضتها » الحرب الكبرى ، بلباس اوروبي وجسم شرقي . « تعرفت » الى هذه الجنسية المختلطة في دار احدى القنصليات اثناء التأشير على جواز سفر . وهذه الجنسية هي « جنسية الدكتور نانسن » ...

لا تستغرب ايها القارئ هذه الجنسية الجديدة ، فهي ليست من بقايا الحثيين والآراميين والكنعانيين والفينيقيين وسواهم من هذه الشعوب التي طوتها العصور ، بل هي من « مواليد » هذا العصر ، وضعها الدكتور « نانسن » في احضان جمعية الامم ، ولما لم يجدوا اسماً لهذه الجنسية « اللقيطة » اطلقوا عليها اسم موجدها او مبتكرها ، وجعلوا جواز السفر باسمه الكريم ...

ومن مميزات هذه الجنسية انها لا تعطى الا لفئة مخصوصة من الناس ، فلا يستطيع ان يعتنقها اي انسان كان ، لان اباها غيور عليها ، فهي خاصة بالارمن ... نعم خاصة بهم ، على شرط ان يسافروا . ويحملوا جوازاً بهذه الجنسية يطرحونهُ متى استتب لهم المقام ...

والارجح ان الدكتور نانسن لم يبتكر هذه الجنسية الا عندما رأى الوف الالوف من الارمن ، مشردين من تركيا لا يحملون جوازاً ولا وثيقة تثبت جنسيتهم ، فأوجد لهم هذه الجنسية .

على انني اتساءل كيف تكون وضعية الارمني ، من جهة الجنسيات ، والحالة هذه ؟ فالحكومة اللبنانية اعتبرته لبنانياً ، واعطته حق الانتخاب ، والدكتور نانسن يعطيه جواز سفر باسمه ، فكيف يمكن التوفيق بين هذين الموقفين ؟ ..

اما ان يكونوا « ابناء آدم » ، واما ان يكونوا « ابناء نانسن » وليبحثوا عن ام غير حواء ... لانني أؤكد انها لم تعرف الخواجا « نانسن » كما عرفت المرحوم آدم عليه السلام ...

***

٢ - نقص الوزن اثناء النوم

للمستر كارينجي المثري الشهير معهد هائل لخدمة العالم . ومما بحثه هذا المعهد مؤخراً اوزان جسم الانسان اثناء يقظته ونومه فأوجد موازين غاية في الدقة والضبط ، حتى انه يستطيع بواسطتها ان يزن الكمية التي تتبخر من جسم الانسان اذا عرق في الصيف ، او بذل اي مجهود آخر . وقد اثبتت هذه الموازين ان الانسان يفقد شيئاً من وزنه بين الليل والصباح ، اي وهو نائم

ولو أتيح لرجل ضخم الجثة كعبد الرحيم قليلات ، او الشيخ وديع حبيش حاكم بيبلوس ، ان ينام عشر سنوات متوالية ، لاصبح بعد نومه الطويل وهو ممشوق القامة خفيف الحركة (ولا اتكلم عن خفة الروح لان الصديقين المذكورين خفيفا الروح جداً) ولذهب من كل منهما كرشه المخيف ، فيركبان اية عربة وجداها دون ان تتعرض « المقصات » للخطر .

ولو طبقنا هذه القاعدة على الامم لعرفنا السرّ في نقص وزن شعبنا الكريم . فانهُ نائم منذ مئات السنين ، نومة اهل الكهف . فلا عجب اذا نقص وزنه مادياً ، ومعنوياً .. حتى كادت الكرة الارضية في البقعة التي « ننام » فيها يخف وزنها فيختل نظام التوازن ...

وعسى ان « يبني » معهد كارينجي « ميزاناً » فخلاً ، ليزن به الامم كما يزن الافراد ، فنعرف من اي « عيار » نحن ، ونجتنب الامراض التي كانت لنا سبب السقام ...

٣ - روكفلر وكليوبترا

روكفلر ملك الكاز اشهر من ان يعرَّف الى الناس في هذا العصر . وكليوبترا ملكة الجمال اشهر من ان تعرَّف ايضاً فان الدور الذي لعبته في التاريخ كاد يفسد على روما امرها .. وليست من علاقة بين روكفلر وكليوبترا في هذه الكلمة ، الا علاقة تشبيه فقط . ولو انهم يقولون بتناسخ الارواح ، وبانتقام روح « توت عنخ أمون » من الذين نبشوا قبره الا انني لا « اغوص » بالقارئ الى مثل هذه الاعماق

ارادت كليوبترا ان تنتحر فلم تشأ الاقدام على فعلتها قبل ان « تجرب » في عبيدها . فسقت بعضهم السم ، واطلقت الثعابين على البعض الآخر ، وهي « تنظر » كيف يموت العبيد . ولم يكونوا ليجرأوا على التذمر

وعلم روكفلر ، ملك الكاز ، ان عماله — وهم عبيد الاغنياء وان تغيرت الاسماء — يتذمرون من كثرة العمل فنزل بنفسه « وجرب » ان يشتغل مثلهم ليعلم اسباب شكواهم . ثم عاد الى مكتبه واصدر اوامره بتغيير نظام العمل وازالة اسباب الشكوى

فكليوبترا « جربت » بعبيدها لترضي نفسها اما روكفلر « فجرب » نفسه ليرضي عماله . وهذا من اسباب نجاحه

ويا ليت بعض الاسياد في هذه البلاد يستفيدون من هذا الدرس الذي القاه عليهم روكفلر . فانهم يعتبرون « العمال » والشعب من الفئات التي لا يجب ان يلتفت الى شكواها

ولذلك لا ينجحون ...

يستحيل

ان يراك الدكتور اميل عرب دون ان ينقل اليك خبراً جديداً

وان يترافع الدكتور الاستاذ حبيب ابي شهلا امام القضاء الا اذا تبرأ موكله

وان تحفر صورة عند طباره الاوضع عليها اسمه ولو كانت صورة قرد

وان يرتاح الناس من منشار الورقة السورية

وان يتكلم الامير جميل شهاب ناظر المالية في المجلس ويستطيع ان يلفظ حرف القاف

وان تقرأ « الاوريان » الان الا تجد بينه وبين لهجته الماضية فرقاً كبيراً

وان يستوقفك في الطريق رجل وانت مستعجل ولا يكون ثقيلاً

على المكشوف

نحن وبعض الاجانب

مصيبتنا ببعض الاجانب الذين يقذفهم الينا الغرب لا تعادلها مصيبة فهم يهينوننا ويحتقروننا بما لا يجرأون على عشر معشار مثله في بلادهم، واذا قمنا ندفع الاهانة ونمنع الاحتقار، قالوا اننا متعصبون نضطهد الاجانب ولا نرعى لهم عهداً .

في كل بلاد العالم يحترمون الميت ، فاذا مرت جنازة رفع الاوربي او الامير كي قبعته احتراماً للموت ، ووقف وقفة الخشوع والاحترام . تلك قاعدة بديهية من شذ عنها شذ عن مبادىء الحضارة . فهل الحضارة في اوربا غيرها في بيروت ؟

مر بعد ظهر الخميس في سوق الطويلة ببيروت موكب جنازة لسيدة فاضلة توفاها الله . وصادف ساعتئذ مرور السيارة ٢٠٤٤ وهي سيارة خصوصية يقال انها لمدير شركة الترامواي ببيروت . فبدلا من ان تقف السيارة حتى يمر موكب الجنازة ، وبدلا من ان يقف راكبها ويرفع قبعته احتراماً للميت ، لم يشعر المشيعون الا والسائق يريد اقتحام موكب الجنازة . ولما انتهروه لهذا العمل المنافي للاداب اخذ « الراكب » يأمر السائق بالاسراع في الاقتحام ، وتحمس واراد مشاجرة المشيعين الذين منعوه من اقتحام الموكب فافهمه بعضهم عندئذ انه مخطىء في عمله ، ولولا حكمة العقلاء لاتسع الخرق كثيراً .

ولا ندري ماذا كانوا يفعلون في اوربا لو ان رجلاً اراد ان يقتحم بسيارته موكب جنازة . هل كانوا يسكتون على هذا العمل المخالف للاداب البديهية ؟ ولو فرضنا ان العقلاء لم يتداركوا امر الرجل في بيروت ، أفلم تكن الصحف الاوربية تتهم اللبنانيين والسوريين بالتعصب ضد الاجانب ؟ وهل يبحثون عندئذ فيما اذا كان هذا الرجل قد اساء الادب وأحرجنا فأخرجنا ؟

ليذكر هؤلاء الناس انهم في بلاد الناس …

***

مصيبة ثانية

ولو أردتُ تعداد المصائب التي أشهدها من هذا القبيل لكانت السلسلة كثيرة الحلقات . فانا اكتفي بواحدة منها ، مضحكة مبكية ، قالها كاتب فرنسوي في كتاب صغير اصدره عن هذه البلاد بعنوان « ظاهر الحيوان » وقد عربت جريدة « الصحافي التائه » فصلاً من هذا الكتاب وصف فيه بيروت وصفاً لم يترك فيه شنيعة الا ألصقها بنا . فجعل بيروت عاهرة ، وجعل ابناءها سفلة اوغاداً ، وقال انهم « يمخطون » باصابعهم ، وان الذهب هو الدين المعبود فيها ، الى ما هنالك من مثل هذه النعوت

نحن لا نكتم الكاتب ان فيما قاله عن بعض النساء والشبان بعض الحقيقة . ولكن هنالك اوصافاً ألصقها ببيروت لا اخال من الصعوبة إلصاقها بأية مدينة ، وربما كانت المدينة التي ولد فيها الكاتب نفسه . واذا كان قد رأى ببيروت من « يمخط » بأصابعه فاننا قد رأينا امرءة في مرسيليا سيدة تقف في الطريق وقفة مخصوصة ، حتى اذا استأنفت السير رأى المارة حيث وقفت آثار مياه مشكوك فيها . ولا اخال حضرة الكاتب يجهل بائعات السمك في مرسيليا بقباقيبهن واشكالهن الفظيعة ، وألفاظهن المهذبة الراقية . اما السفالة والفتك واللصوصية ، فليتكرم حضرتهُ بالتحدث الينا عن حي « بلفيل » في باريس ، وليقل انا اذا كان البوليس لا يحسب حساباً لاوباش هذا الحي حتى في رابعة النهار . بل ليتحدث الينا حضرته عن احصائية الجرائم في بلاده وفي بلادنا ، وليقل لنا عندئذ هل سمع عندنا بجريمة توازي في فظاعتها وغرابتها ما نقرأه في صحف بلاده ؟

ولو اردنا ان نسير معهُ في هذا المضمار لضاق بنا المجال على اننا نختم كلمتنا في الرد على حضرته قائلين له ان العهر في بيروت ليس سوى صورة مصغرة ، ومصغرة جداً ، للعهر في المدن التي يفاخر الكاتب بانه من ابنائها . واذا اراد سردنا له اسماء فريق كبير من عظمائهم وما جرى لسيداتهم من حوادث العهر والغرام

ولكن الجمل لا يرى ظهره المحدودب

***

ذيول الانتخابات السورية

ارسلت حكومة دمشق اوراق جلب شخصية لحضرات اعضاء مجلسي الادارة والبلدية في حمص ، تدعوهم فيها الى دمشق في ١٧ تموز سنة ١٩٢٦ لسماع اقوالهم في السبب الذي حملهم على الامتناع عن اتمام ما كلفوا بهِ من الاشراف على الانتخاب الذي قاطعه الاهلون

فكأن الحكومة السورية التي يدير مقدراتها المسيو أليب لم تضرب صفحاً عن « الجريمة » التي تزعم ان مقاطعي الانتخابات ارتكبوها بالاضراب عن انتخاب لم يجدوه منطبقاً على امانيهم الوطنية . ولقد كنا ننتظر من المفوض السامي ان يصدر امره بالافراج عن معتقلي ارواد ، الذين مازالوا يعانون آلام الاعتقال لانهم قاطعوا الانتخابات في حلب ، فاذا بنا نرى ان الحكومة تمهد السبيل لاحكام جديدة على اشخاص جدد ، للتهمة نفسها

لقد انتهت مأساة الانتخاب واسدل الستار على الفصل الهام منها فاجتمع الممثلون في حلب وتمتعوا بالحياة الدستورية ! أفليس من الحكمة اسدال الستار على ما جرى خلال الفصول ؟

في منطقة الخطر

… وهي محافظة الشوف كما أسميناها في العدد السابق . فان الحكومة شعرت بالخطر الداهم اذا استمر التقتيل الافرادي الطائفي آخذاً مجراه . فأحدثت في ادارة الشوف حدثاً خطيراً جديداً . فهل هي

تحسب انها بهذا الحادث الذي احدثته توقف مجرى الحوادث المؤسفة؟

كفت الحكومة يد محافظ الشوف عبد الله بك الغريب وعينت بدلاً عنهُ كامل بك حميه احد اعضاء محكمة الاستئناف . وقبل ان نتكلم عن هذا التعيين وعن تأثيره نتساءل عن السبب الذي حمل الحكومة على احالة عبد الله بك الغريب الى مجلس التأديب

ولو سلمنا بان واجبه كان يقضي عليه بالاسراع الى محل عمله عند ظهور الخطر فان الذي نعلمه

اما تعيين كامل بك حميه فانه لا ينتج جديداً ، اذا ظلت الصلاحيات الحاضرة على حالها . نعم ان كامل بك من الذين يتمتعون بثقة الطوائف جميعاً ، وهو ذو ذكاء وقاد يعرف البلاد واشخاصها معرفة جيدة تسهل امامه كثيراً من الامور . ولكننا نعود فنقول ان الكفاءة وحدها لا تكفي ازاء الصلاحية الضيقة وازاء تضارب المسؤوليات

ان الشوف يغلي غلياناً نبهنا اليه منذ اسبوعين . ولا يمنع الانفجار سوى الخروج عن الاساليب المتبعة حتى الآن ، والتي ظهر نقصها في تلافي الداء.

فهل للحكومة ان تعدل عن هذه الاساليب ، اذا ارادت حقيقة ان تضع للحالة حداً ؟ . .

***

قانون الاجور

وافق المجلس النيابي اللبناني على قانون جديد لأجور المخازن والمنازل . والقانون الجديد ، متى تمّ وضعهُ ، ليس سوى نسخة = تقريباً = من القانون القديم

فمستأجرو المنازل يدفعون ايجار منازلهم بزيادة خمسين بالمئة عما كانوا يدفعون في سنة ١٩١٤ باعتبار الليرة الذهبية ٣٨٠ غرشاً اما مستأجرو المخازن فيدفعون الليرة الذهبية بحسب سعر القطع

ونحن لا نشك في ان هذا القانون ان يرضي المستأجرين ولن يرضي اصحاب الاملاك . لان لكل من الفريقين حججاً يدلي بها وكثيراً ما تكون بعض هذه الحجج معقولة . ولئن اراد المجلس بهذه الشريعة ان يوجد حلاً وسطاً بين بين ، فان الازمة الخانقة التي تئن منها البلاد تجعل مهمتهُ كثيرة الصعوبة

ان مستأجري المنازل فازوا في هذه الشريعة فوزاً نسبياً ، ولم يسلم بعض اصحاب الاملاك من الغبن بهذا التقييد لانهم يقبضون الليرا بثلاثمئة وثمانين غرشاً بينما هم ملزمون بدفعها بسعر ستماية وثلاثين غرشاً وبين الدفع والقبض فرق لا يستهان به

وكذلك نرى ان مستأجري المخازن قد اصابهم غبن من جراء هذه الشريعة . فان التجارة كاسدة ، والسوق « واقف » كما يقولون ، ومع ذلك فهم مضطرون الى دفع الليرا الذهبية بست ليرات ونيفاً .

نعم ان اكثرية التجار يسعرون بضاعتهم على اساس الذهب ولكن الفريق الكبير يتعامل بالورقة السورية

فالقانون كما قلنا لا يرضي احداً من الفريقين . لان العلة ليست في القانون بل في الورقة السورية التي هي مبعث هذا الخلاف

**

الورقة السورية

نعم ان الورقة السورية هي علة العلل في ما نراه من المشاكل بين اصحاب الاملاك والمستأجرين ، بل هي علة كثير من المشاكل في البلاد . ولو استطاع أولو الامر عمل « تسوية » ولو موقتة لهذه الورقة لوفروا على انفسهم وعلى البلاد مشاكل متعددة ليس منشأها سوى هذه الورقة التي تأكل من ثروة البلاد صعوداً ونزولاً . ولقد اصبحت الشكوى منها عامة ، واصبح تبيان ضررها تحصيل حاصل ، فهل من مخترع ماهر يوجد حلا موافقاً لهذه العقبة ؟

الحكومة مرتبطة مع البنك السوري باتفاقية مطبوعة ومعروفة . وفي هذه الاتفاقية بنود ضد مصلحة البلاد ، كما ان فيها بنوداً — قليلة جداً = يرتاح البنك الى تعديلها لمصلحته . أفلا يستطاع والحالة هذه درس « تسوية » تنحل فيها الورقة من الفرنك مقابل تنازل الحكومة عن جزء من الربح العائد اليها من البنك ؟

اننا نرجو الاختصاصيين درس هذا الموضوع فلعلهم يوفقون الى مخرج من هذا المأزق الخطير . . .

***

موقف الثورة

احتل الجيش الفرنسوي مجدل شمس بعد معركة دامت اثني عشر عشر ساعة خسر فيها الثوار خسائر فادحة . وكان قد سبق للجيش ان دخل البنك واستولى في ذهابه وايابه على بعض القرى . ولا مشاحة في ان هذا النشاط الذي يظهره الجيش يؤثر على معنويات الثوار كثيراً وقد سمعنا المسيو دو جوفنل يقول في الحفلة البديعة التي اقامتها ارملة المرحوم الفرد بك سرسق انه تلقى اخباراً سارة جداً . وفهمنا بعدئذ انها اخبار استسلام فريق من زعماء الثورة

ولقد قلنا مراراً انه لا يوجد من يشك في قوة الجيش الفرنسوي وشدة بطشه

. وقد أيدت فرنسا في المعارك الاخيرة هيبتها بانتصارها على الثوار . ، بعد ان أعطتنا — بانتصاراتها الاخيرة = برهاناً جديداً على قوتها أضفناه الى ما نعلمه من البراهين ؟

ان ما بقي من عمران في البلاد التي اندلع فيها لسان الثورة لا يتحمل معارك جديدة وبالتالي لا يتحمل تخريباً وتدميراً

« ابو غسان »

***

حول الاستفتاء الادبي الكبير

من هو اشعر شعراء سوريا ولبنان

اخي الفاضل صاحب الاحرار

ان استفتاءكم في من هو اشعر لا اشك في انه استلفت انظار الكثيرين من القراء للتدخل في الفتوى كما لا اشك في انه ستشرئب اليه نفس كل شعرور مشعور فيفتح جيبه للبذل في سبيل اختياره على السنة المتزلفين كما جرى ذلك في اقامة الحفلات الحديثة لذلك ارى انهُ لا بد لي من كلمة في هذا الموضوع استميحك نشرها لتكون حاجزا بين هذا المنصب وبين من حدثته نفسه بالجلوس على منصته وهو الصادق عليه قول الشاعر

ايها المدعي سليمى سفاهاً لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليمى كواوٍ الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

ليس بحادث ما فتحتم اليوم وانما نهجتم على سنن من تقدمكم ولا ازيد على انكم فتحتم به ابواباً لتعزيز الاداب وعلو منزلتها في النفوس . ولقد كان شيء منه في عصور صدر الاسلام فمنهم من ذهب الى تفضيل الملك الضليل (امريء القيس) ومنهم من فضل صاحب مَن ومَن (زهير ابن ابي سلمى) ومنهم من فضل النابغة ومن فضل بشارا واستمر ذلك الى القرن الثالث والرابع حيث علت فيه منزلة الشعر واهله فاتفق المفضلون على اشعرية الثلاثة احمد وحبيب وابي عباده واختلفوا في التفضيل بينهم ودونوا في ذلك الكتب كلٌ يقوده هواه وتجري به عصبيته اللهم الا من اتخذ الانصاف مرآة له تريه وجه الحقائق فلا يخطئها كابي العلاء والشريف الرضى واضرابهما فقد سئل الاول عن افضل الثلاثة فقال هما حكيمان والشاعر البحتري وسئل الثاني فقال الاول قائد عسكر والثاني خطيب منبر والثالث واصف جؤذر

وهذا مما يثبت انه يعسر التفضيل بين الشعراء فانك لا تقدر ان تفضل بين شاعرين يثبت لكل منهما الشاعرية الا بدليل ولا يكون هذا الدليل الا من الشعر واذا رجعت الى شعرهما تجد احدهما اشعر من الآخر في موضوع والثاني اشعر منه في غيره وهذا مما لا ريب فيه فانك اذا نظرت في الشعراء السابقين لا ترتاب في تفضيل ابي نواس في خمرياته والمتنبي في حكمياته والرضي في حماسياته وحجازياته والبحتري في غزلياته وابن المعتز في وصفياته . .

نعم هناك طريق اخر للتفضيل ينبغي لمن حدثته نفسه بالجولب عن استفتائكم ان لا يتعداء وهو

(١) ان يكون المفتي عريقاً في الادب معتدل السليقة سليم الذوق

(٢) ان ينظر في شعر كل شاعر سوري من كل موضوع نظم فيه ثم يناظر بينهم فيحكم لمن غلب الجيد من شعره على الردي بانه اشعر ولمن تساويا في شعره بانه شاعر ولمن غلب الثاني من شعره على الاول بانه شويعر ولمن فقد الاول من شعره او ندر بانه شعرور . ثم يرجع الى التفضل بين المتصفين بالاشعرية فيحكم بالافضلية لمن صدق عليه انه اشعر في كل موضوع نظم فيه من بقية اقرانه وذلك بافضلية جيده على جيدهم إما بالتناهي في الجودة واما بندورة الردي او خلو شعره منهُ

(٣) ان يأتي بالبرهان ولا يكون الا شعراً من حيث الاخلاق والمعاني الغريبة التي يتحراها لان فضل الشعر بفضل صياغته ولا يمكن تصورها الا من قالبها

(٤) ان يكون البرهان الشعري مقاطيع من كل موضوع نظم فيه ذلك الشاعر وان يكون في كل موضوع مقطوعة واحدة من قصيدة واحدة اما اذا اتى من كل قصيدة ببيتين او ثلاثة فانه لا بد في قصيدة الشعرور البالغة خمسين بيتاً من وجود بيتين او ثلاث من الشعر الحسن

(٥) ان لا تتجاوز المقطوعة عشرة ابيات (٦) حصر المواضيع التي ترسل منها المقاطيع في ستة (١) الوطني (٢) الاخلاقي (٣) الحماسي (٤) الوصفي (٥) الغرامي بكلا قسميه الغزلي والنسيبي (٦) القصصي

« الحوماني »

« الاحرار المصورة » تستفتي قرّاءها

في من هو اكبر شاعر في سوريا ولبنان

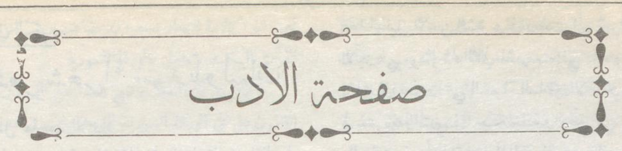
﴿ مدة الاستفتاء ﴾ – يظل باب قبول الاجوبة مفتوحاً حتى اليوم الخامس عشر من شهر ايار سنة ١٩٢٦

﴿ كيفية ابداء الرأي ﴾ – يكتب القارئ رأيه على جانب واحد من الورقة مع ابداء الاسباب التي تحمله على الاعتقاد بتفوق الشاعر على شرط ان لا يتجاوز الجواب صفحة من صفحات هذه الجريدة يُكتب على الظرف هذه الكلمات « جواب الاستفتاء الادبي »

﴿ من هم الشعراء ﴾ – الشعراء الذين يطلب رأي القراء فيهم هم « شعراء سوريا ولبنان الاحياء » سواء أكانوا في الوطن أم في المهجر

﴿ من يحق له الجواب ﴾ – الذي يُرسل مع جوابه هذه القطعة من الصفحة المعلنة فيها شروط الاستفتاء وتحفظ للاجوبة الممتازة مكافآت خصوصية تقدرها اللجنة مع نشرها

وبعد ان تجتمع الاجوبة في الموعد المعين تتألف لجنة من كبار الادباء لاحصاء الاصوات واعلانها



صفحة الادب

شياطين الشعراء

نظر رسول الله الى زهير بن ابي سلمى

فقال : اللهمّ ، أعذني من شيطانه ..

— ٢ —

وليس في شياطين الشعراء اعظم شأناً من « مسحل بن اثاثة » هاجس الاعشى صناجة العرب الذي كان – على رأي بعض نقدة الشعر – اغزل الناس في بيت ، واخنثهم في بيت ، واشعرهم في بيت .

ولقد اجتمع الشاعر وشيطانه ذات يوم ، وجهاً لوجه ، فتحدثنا كما يتحدث الرجل الى خياله في المرآة .

قال الشيطان ولم يعرف الاعشى بنفسه : من انت ، واين تقصد ؟

قال الشاعر : انا الاعشى ، اقصد قيس بن معديكرب .

حياك الله ! اظنك امتدحته بشعر ، فأنشدنيه .

فانشد الاعشى مطلع القصيدة :

رحلت سمية ، غدوةً ، اجمالها غضباً عليك ، فما تقول بدا لها ؟

قال الشيطان : حسبك ! أهذه القصيدة لك ؟

— نعم .

— مَن « سمية » التي تنسب بها ؟

— لا اعرفها ، وانما هو اسم ألقي في روعي .

فنادى الشيطان : يا سمية ، اخرجي ! فاذا جارية خماسية قد خرجت فقالت : ما تريد يا ابت ؟

— انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معديكرب ونسبت بك في اولها .

فاندفعت تنشد القصيدة حتى اتت على آخرها لم تخرم منها حرفاً ، ثم انصرفت . فقال الشيطان للشاعر :

— هل قلت شيئاً غير ذلك ؟

— نعم . قلت ، اهجي يزيد بن مسهر :

ودع هريرةَ ، إن الركب مرتحلُ
وهل تطيق وداعاً ، ايها الرجلُ ؟

— حسبك ! مَن « هريرة » هذه التي نسبت بها ؟

— لا اعرفها ، وسبيلها سبيلُ التي قبلها .

فنادى الشيطان : يا هريرة ! فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال لها : انشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها يزيد بن مسهر .

فانشدتها من اولها الى آخرها لم تخرم منها حرفاً .

ويقول الاعشى – وهو راوي هذا الحديث الذي تجده في كتاب « الأغاني » بسنده المتصل « فسقط في يدي وتحيرتُ وتغشتني رعدة » .

ولكنّ الشيطان رثى لحاله فقال له وهو يضحك :

— ليفرخ روعك يا ابا بصير ! انا هاجسك مسحل بن اثاثة الذي ألقي على لسانك الشعر ..

*

وفي شعرائنا نفرٌ لا يفتأون « ينفخوننا » بأحاديث مكذوبة عن « سميات » و « هريرات » لم يعرفوهن قط ، لعلة بسيطة هي انهن لم يوجدن إلا في الغزل العربي الذي يقلدونه تقليد القردة .

وما جزاء هؤلاء الشعراء – اصطلاحاً ، او كما يسمون انفسهم – الا ان يقفوا ، في حضرة مارد من الجان كمسحل بن اثاثة ، وقفة الممتحَن الذي « لم يحفظ درسه » . فلن يقولوا له حينئذ : « ان شيطاننا التي في روعنا هذا الاسم او ذاك ، فهو يعلم من سمية وهريرة وهند ودعد ، ومي وهلمجرا .. » يقيناً ، لن يقولوا له ذلك ، ومن ادرى من « مسحل » بأنه ليس لهؤلاء شيطان ؟ والمسألة مسألة مزاج فأن الجنّ ما زالوا يظهرون او يعزفون وإن لم يكتب لعامة الناس ان يروهم او يسمعوا عزيفهم ، كما ان عبقر[1] لم يذهب به زلزال ولكن ليس بعبقريٍّ من اراد او مَن ادعى العبقرية .

***

وممن اعترف من شعراء العرب بأنه كان له شيطان يلقي الشعر على لسانه « جرير » القائل :

اني ليلقي عليّ الشعرَ مكتهلٌ من الشياطين ......

فقدر جرير ، بعون شيطانه ، على مهاجاة ماية شاعر وشاعر ، أسكتهم وأخزاهم جميعاً . وكذلك الفرزدق أقرّ بأنه كان يستغيث بشيطانه كلما اعياه قول الشعر ، فاذا اغاثه قال وأجاد ..

اما « السنقناق » فهو شيطان بشار بن برد الاعمى . وهنا مسألة : كيف كان السنقناق يظهر لبشار ؟ الجواب – إن كان لكل مسألة جواب – هو ان عيني الاعمى ، لا سيا اذا كان بشاراً ، تكونان مفتوحتين على باطنه ، فكان بشار يرى شيطانه في نفسه .

ولم يختص بالجن الشعراء وحدهم بل كان للمغنين منهم نصيب . وهذا « زرياب » إمامهم في الاندلس ، الذي زاد في اوتار العود وتراً خامساً ، اختراعاً منه – يقول ان الجن كانت تعلمه . ولعلّ الوتر الخامس مما اتاه به شيطانه ليزيد في سحر الفنّ . وهذا مصداقُ ما يذهب اليه بعضهم من إن الفنون الجميلة ، وخاصةً الشعر والموسيقى ، هي من صنع ابليس وكيده ، انّ كيده لعظيم !

عمر فاخوري

(١) عبقر موضع يكثر الجن فيه ، ثم نسب العرب اليه كل شيء تعجبوا من قوته وجودته وحسنه . ومعنى لفظة genie في اصلها اللاتيني « الشيطان المواتي او المفضل » فاذاً هي ولفظة « عبقري » العربية اصلاً واصطلاحاً اختان ..

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

الدين ما شرع التعاطف في الورى

القصيدة التي عارض بها الاستاذ صاحب التوقيع
قصيدة شوقي في بيروت وقد نظمها في الهرمل
وهو اذ ذاك حاكم صلحها

الدر منظوم بفيك شتيته   والسلسبيل العذب منه سقيته
والسحر عن جفنيك ، يا نفاثه   يروى حديث فنونه هاروته
والحسن لاهوتيّه لك منتم ِ   اذ انت يا ريم الفلا ناسوته
أبصفحتي خديك بدر لائح   وبعارضيك المسك ُذرّ فتيته
اعطاك ملك الحسن ربك كله   ولك القلوب عروشه وتخوته
فاعدل بما ملكت يداك ولاترغ   بك عن قضايا عدنه جبروته
لله اشكو ما لقيت من النوى   ومن الذي يا ريم منك لقيته
لو لم ُيرصع في بديع صفاتك الـ   غراء شعري ما عمرن بيوته
أوتيتَ رائعة المحاسن مثلما   روع البيان بوصفه اوتيته

***

يزهو بوصفك مثلما تزهو بقطـ م ر الشام : او لبنانه بيروته
بلد مشى للمكرمات وللعلى   فمشى الى جنب الكواكب صيته
العبقري عمائراً وفضائلاً   والعلم معمور الجناب مقيته
واذا شكا بلد متانه حيرة   فالفضل محدود السنا ِخرّيته
وتروقني آحاده منظومةً   كالعقد في جماته وسبوته
ويشوقني للضم فيهِ شبوبه   ومن التعصب ان يدوم خبوته

***

الدين ما شرع التعاطف في الورى   لا ما يروّع سربهم رهبوته
هو وازع ولكل قوم وازعٌ   منهُ وظلم العالمينَ مقيته
هو واحد ولئن غدت شتى مذا م هبهُ ومن صنع الاله شتيته
فليصمت الغر المفرّق إنما   خير الانام بان يطول صموته
ولربما نطق امرؤ ومن البلا م غة لو وعاها عيّه وسكوته
من شاد بالتفريق عالي دسته   فلسوف تهوى للحضيض دسوته

***

الشام وهو الجوهر الفرد الذي   اعيى الفلاسفة الاولى تنعيته
ايزاحم ُالرحمن في ملكوته   وعلى الوجود مهيمن ملكوته
العلم سنته بكل مجانس   ولئن تناهت في الفروق نعوته
وكصنبهِ في بره مستقبلاً   لفح الهواجس في الزواخر حوته
وكمثل مبذول الحصى لولا ندو م رته وروعة حسنهُ ياقوته
صوتان صوت لا يُمل وآخر   تهوى المسامع ان يطول خفوته

***

المجد يا بيروت بين قصورك الـ   بيضاء سامقة البناء مبيته
للنجم فيك مراصد ولاوج عز م ك كوكب لا تستطال سموته
بك نهر علم سائغ لا كالذي   قد خص فيهِ قومهُ طالوته
يروي بهِ من كظهُ ظمأ وما   هو للنهى الا غذاه وقوته
في البر من لبنان حاطك راسخ   ما للنجوم الثابتات ثبوته
ُيهدى اليك المسك محمولاً على الـ م نفحات من ارزاته مفتوته
غنّى بمجدك ارزه ولكاد ينـ م طق في علي الك سابق سكيته
والشام فيك جباله وهضابه   وسهوله مغبوطة ومروته
والبحر من آذيه كم مطرب   منه بوصفك شاقني تصويته
ولو انما شوقا سعى بلد الى   بلد سعت شوقاً اليك كريته
ومن الشآم دمشقه ومن العرا م ق وقطره زوراؤه اوهيته
الغر قومك شاقني ان الاخا م ء علي دعامة فضلهم تثبيته
ما بين جامعتيك كم نشء زكا   والنشء يزكو ان زكت تربيته
نبأ الفنون قديمها وحديثها   من صحفك الغراء قد نبيته
اهدي اليك من البيان قلادة   من بحر وصفك درها أعطيته

٢٢ ك اول سنة ١٩٢٥

حاكم صلح النبطية
سليمان ضاهر

فما اجمل الليل نخلو به

أشمس الضحى قد جلاها القمر   ام الراح في كف ظبي اغر
بلى انها فتنة للعقول   يطوف بها فتنة للبشر
اذا ماس يسبي غصون النقى   ويهتك ستر الظبا ان نفر
ومر بنا كاسراً جفنه   حياء فلا قلب الا انكسر
وناشرة في الدجى مثله   قروناً تقصي بهن الاثر
على وجل خيفة الفاتحيـ   ن خاضت اليك غمار الخطر
تمسكت منها بخصر يكاد   اذا هزه الدل ان ُيختصر
ولولا الروادف ُيمسكنهُ   لخنت بهِ نسمات السحر

تعاتبني ان رأت ناظري   قريراً ولولم تزر لم َيقر
.. اعذب لديك عذاب الهوى؟   وحلوٌ بعيشك منه الامر
وتزعم انك صب الفؤاد   فاين البكاء واين السهر ؟
وكيف وجيدك في ساعدي   وخصرك في راحتي مهتصر
تسيل دموعي بلى انما   على الهجر دمع الفتى ينحدر
خذي مسلكاً لي اما سهت   عيون الدجى والظلام اعتكر
تري من حنيني ما تعجبين   لفحم الدجى كيف لم يستقر
دعي اللوم سيدتي وامزجي   لي الراح من ريق فيك الخصر
فما اجمل الليل نخلو بـه   وان لا تلومي ولا اعتذر

الحوماني



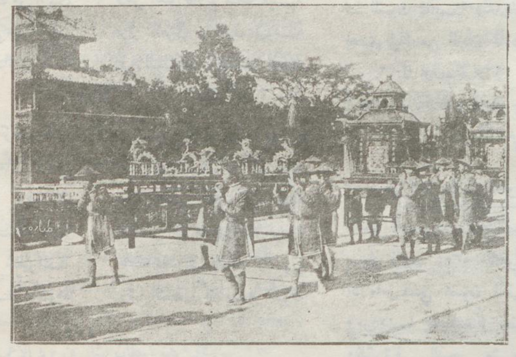
المفوض السامي يركب السيارة على باب دار الصنائع والفنون
حيث افتتح مؤتمر الآثار (تصوير برباري)



جلسة الافتتاح لمؤتمر الآثار المتن



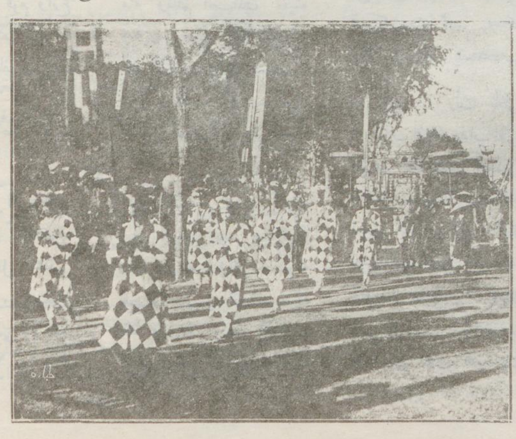
سيدي محمد عزوز الصدر الاعظم للخليفة المراكشي



جنازة ملك انام ◆ الخدم ينقلون تحفاً فنية لتجميل الضريح



نعش ال
صورة المذبح المقام في
منذ اربعة شهور يحرسها الجن



جنازة ملك انام ◆ الكهنة امام الموكب بملابسهم الدينية



الدوق دورليان (في الصورة العليا) المتوفي
والدوق دو كيز خليفته بالمطالبة بالعرش

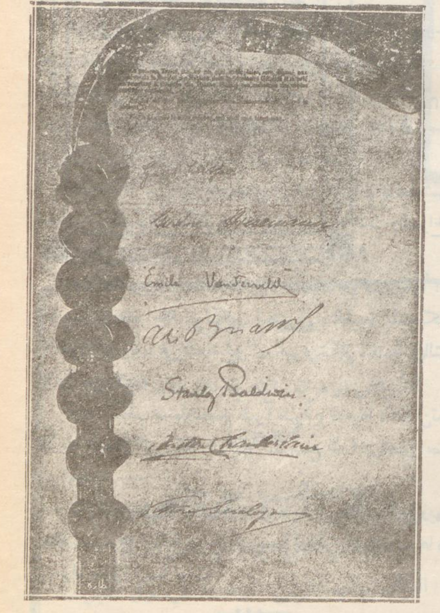


خروج الاعضاء والمدعوين من المؤتمر (تصوير برباري)

…دار الصنائع والفنون ببيروت (تصوير سكافو)



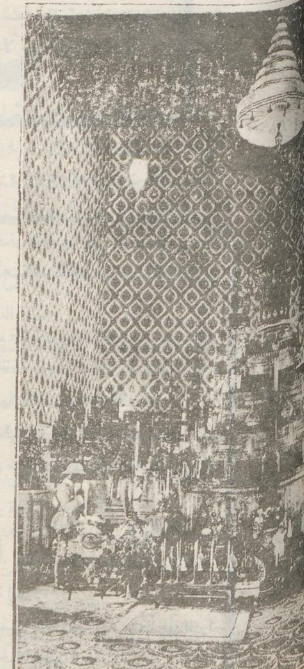
مولاي حسن بن المهدي
الذي نودي به خليفة في المنطقة الاسبانية



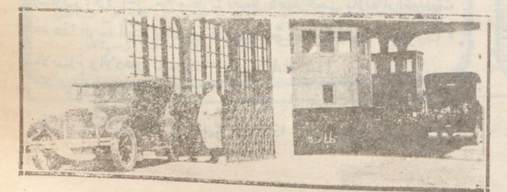
تواقيع وزراء الدول على ميثاق لوكارنو



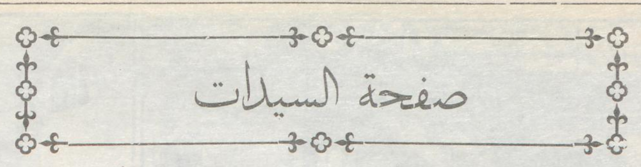
محمد بن المهدي شقيق الخليفة براكش



…راما الرابع ملك سيام
…كوك (عاصمة سيام) وفي اعلاه جثة الملك المتوفي
…تحيط بها مظاهر المراسم الدينية



الى اليسار :
المخفران الانكليزي
والفرنسوي في الناقوره



صفحة السيدات

دعوها..

فهي تتخطى طريقاً في الحياة لا بد من عبورها!

وتواجه لطمة من الوجود وجب ان تهوى على وجنتيها المتقدتين بلهيب الرغبة والعناد..

ومندفعة مع عاطفة الانوثة الثائرة المتقدة، فلا مفر من اصطدامها بالاتي سراعاً عن طريق الزي والاختراع..

فهي المرأة يا سادتي، هي المرأة، فلا تحتكوا بالقنبلة كيلا تنفجر، ولا تلعبوا بالنار كيلا يمتد لهيبها اليكم فيحرقكم!..

فلتقص شعرها — مالكم ولها؟ نعم ولترتدي ما شاءت من الثياب القصيرة الشفافة الضيقة وتظهر ما وجب ان يستتر، ولترتفع بكعب حذائها متراً عن الارض، ولتطلي وجهها بالمساحيق حتى تبدو كالدمية التي يجعلها الصغار اداة لهو لهم وسمر!.

لتترجل، ولتخشوشن، ولتتقبح، ولتسأل الطبيعة شاربين ولحية تخفي وراءها طلعتها المشرقة الغضة، فهو اندفاع اهوج ان تعرضت له صدمك ورمى بك ثم زاد اندفاعاً! افلم تقص عليكم جداتكم ما كان من ذلك الطفل العنيد الذي ابى الا ان يقبض بيده الرخصة على النار حتى اذا فعل تاب ولم يعد الى جنونه الصبياني؟

دعوها، فما المرأة غير طفل ساذج بميولها ورغباتها، ان نصحتموها عصيت عليكم وان ضغطتم على ارادتها انفجرت بالتذمر والصراخ. الم تسمعوهن يتهمنكم بالقسوة والعنف والاستبداد؟

وفتاتنا السورية = اطال الله عمرها = طفلة ادركت باكراً!.

ولا يهمها في هذه الحالة ان تكون احدى شواذ الطبيعة المضحكة، كالطفل الذي يقف على قدميه قبل ان يحبو ويتكلم متفلسفاً في الشهر الأول من ولادته..

تريد ان تثب درجات السلم عشراً عشراً، فدعوها، انها لن تعود الا بعد السقطة التي «تفك» رقبتها (لا سمح الله) او تعطل عضواً من اعضائها...

والمرأة عنيدة دائماً، همها السير في ما يعاكس رغبات الرجل ويهيج حنقه، ويسرها اغضابه، فوق ما يبهجها ارضاؤه = بل ويسرها دائماً ان تراه حانقاً وتسمعه صاخبا!

***

جميل هو يا سيدتي الشعر المقصوص، وما ابدع الثوب القصير الشفاف، ولا احلى من منظرك بقبعة كالقفة تحجب ثلاثة ارباع وجهك = هذا الوجه الذي لا نعرف له صورة حقيقية فما اشباه «مطروشاً» بالاصباغ والادهان المتعددة = طرشاً كاملاً تاماً!

واحملي «الباستون» يا سيدتي، ومرني صوتك الناعم الملائكي على ان يكون خشناً جافاً جهورياً، واذا شئت فاخفي سحر عينيك وراء نظارات ذهبية هي من كماليات الزي الحديث... ودخني حتى «الغليون» ولا تخجلي من حمله في فمك في الشوارع واذا جرؤ احد على لومك فارشقي به وجهه الوقح!..

فالرجل = وانا اعلم بابن جنسي منك = غيور ومستبد جداً يا سيدتي، فهو لا يريد ان تتشبه المرأة به لئلا «يبوظ» سوقه و«يسقط» سعره كالورقة السورية! فلا تأبهي لاقواله، واعملي ما يحلو لك، وخذي عن الغرب كما تعودت سيئاته قبل حسناته = اذا ما حيلتنا فيك وهذه عقليتك؟

واذا اردت نصيحتي فلا تحملي ولا تلدي.. اذ ما هذا العذاب الذي تقاسينه في الحمل والولادة وتربية الطفل الذي يعجل في شيخوختك ويذهب برونق جمالك، ولا يدع لك وقتاً للنزهات والزيارات التي انت بحاجة شديدة اليها لعرض زيك وبضاعتك من جمال مشترى من سوق العطارين؟!

اقفزي، واقفزي يا سيدتي، واقفزي بعيداً اذ لا زلت مقصرة عن اللحاق بابنة الغرب التي لا بد لك ان تلحقيها وتسبقيها ايضاً! وما يمنع ان تكوني انت ربة الزي بدلاً من الغربية المتبذلة التي تأخذين عنها فتأخذ بدورها عنك؟

اذا قصرت هي ذيل فسطانها شبراً حتى يبان ساقها، فقصريه انت ثلاثة حتى يبان ما فوق الساق.. واذا رأيتها تضع على وجهها وعينيها اقة من المساحيق البيضاء، والحمراء، والسوداء، فضعي انت قنطاراً! واذا جعلت ثوبها بربع كم، فاستغني انت عن الاكمام كلها وزيادة كف. واذا كانت قبة عنقها مثة تحت الصفر فاجعليها انت الفاً واخفي وجهك كله بالقبعة لا خجلاً من الناس وهكذا تبرزين على متهتكات الغرب فيأخذن عنك بدورهن!؟

واذا ضحكت الغربية منك فلا تحملي ضحكها على غير محمل الغيرة وانت سيدة العارفين بغيرة النساء، واذا حولت «بائعة نفسها» وجهها عنك فقولي لخجلها من نفسها امام بديع اختراعك!!

لا تسمعي للرجل، ولا تصدقيه اذا قال لك انك مضحكة شنيعة متهتكة بهذا الزي، فما هو سوى مستبد يحاول الاعتداء على حريتك التامة المقدسة..

سيري كما تخط لك نفسك ورغباتها ما زال بعض الرجال الحمقى لا يمنعون عنك نفقات شهواتك.. ومالك وللعالم وللمصلحين المتطفلين الذين يزعجونك بالنصائح السخيفة الباردة؟؟

ردي معي «دم يضرب الدنيا» ولا تنظري ابداً الى الوراء فتتألمين اذ حرام ان تدمع عيناك الجميلتان الساحرتان!!

حيفا — فرنسيس يوسف

***

الأحرار المصورة
اسبوعية . ادبية . انتقادية . فكاهية . روائية

صاحبها ومديرها : جبران تويني
المخابرة بكل شؤونها معه
الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري
وفي الخارج جنيه مصري



— ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور ؟
— من محلات لطف الله ملكي واولاده بسوق الطويلة ببيروت

مطبعة وزنكوغراف طباره * بيروت

مطارحات ونوادر وفكاهات

انف خليل مطران والمرآة

اجتمع رهط من الادباء والاعيان بمصر عند الاديب الظريف محمد بك البابلي لتناول طعام الغداء . وفي انتظار اعداد المائدة جلسوا في احدى الغرف يشربون « الابيريتيف » ويتحدثون .

ولما انتظمت المائدة قاموا الى الطعام وظل خليل مطران جالساً ينظر الى صورة جميلة معلقة في الحائط وكان القوم قد جلسوا الى المائدة وانتظروا خليل فلم يحضر فنادوه مراراً . واخيراً قام البابلي لينظر ماذا يفعل خليل فرآه محدقاً في الصورة كأنما هو مأخوذ بما فيها من روعة الفن

فقال له . تعال يا اخي بلاش برود

قال خليل : شوف الصورة يا محمد بك . دى جميلة قوي . برافو على اللي رسمها بس فيها عيب واحد

— وما هو العيب دا يا سي خليل؟

— مناخيرها مش كويسه ...

فضحك البابلي ضحكة عالية وقال : يا اخي انت بتبص في الصورة مش في المراية ...

ولا يجهل القراء ان انف خليل متجه الى اليمين قليلاً ...

...

الامير فؤاد والنساء

أقام نخله بك التويني ليلة ساهرة في قصره البديع حضرها المفوض السامي وكبار الحكام والاعيان . وكان الامير فؤاد ارسلان حاضراً الحفلة ، وهي اول مرة يخرج فيها من منزله بعد مرضه الاخير . فاحتاطت به السيدات يسألنه عن صحته . وكان الى جانبه بعض النواب والاصدقاء . فقال احدهم : هنيئاً لك يا امير ، كيف يحيط بك النساء ويهتمون بك كثيراً .

فقال الاخر : وهذا شيء طبيعي لان الامير ، بعد ان ادرك سن الاربعين ، لم يعد « مخطر » ..

فسمع الامير هذه المداعبة فقال : فشر ! ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا ...

...

سباحة الشياطين

زار كاهن رجلا من رعيته كان يكثر من شرب الخمر لدرجة الادمان وكان الكاهن قد نصحه مراراً فلم ينتصح فقال له بلهجة التوبيخ :

— كلمتك كثيراً ونصحتك كثيراً فلم تسمع ولم تبطل السكر فهل احتلت الشياطين جسمك يا ترى ؟

— نعم . يا ابونا . وانا اشرب كثيراً كي أغرقها ..

فابتسم الكاهن وقال وهل نجحت ؟

— كلا . يابونا . لان هؤلاء الملاعين يجيدون السباحة ...

***

بيعمل «بروفا» ...

جلس ولد مع والديه بعد العشاء يتحدثون فقال الوالد ان الله خلق الانسان وصنعه كما شاء . وكان الولد « حشري » فنظر الى ابيه ثم نظر الى نفسه وقال :

— بابا . وانت هل الله هو الذي صنعك ؟

— نعم يا ولدي . ولماذا تسألني ؟

— وهل الله هو الذي صنعني ايضاً

= نعم هو صنعنا جميعاً فما هذا السؤال

فقال الابن : يظهر ان الله تمرن على الصناعة فصنعني جيداً ...

فانتهر الاب ابنه لهذا الفكر الذي ابداه وعاد الحديث الى مجراه ولكن الأم عادت الى الموضوع فقالت لزوجها :

= أتدري لماذا خلق الله الرجل قبل المرأة ؟

فقال الزوج : وما هذه الاسئلة الباردة الليلة ؟

قالت الزوجة : جاوبني . أتدري لماذا ؟

قال الزوج : كلا . لا ادري

قالت الزوجة : لان الله عمل « بروفا » في الرجل « خرطشه » ثم عمل المرأة متقنة جميلة فتانة ..

***

تحت المطر

الخواجا — انا قلق جداً لان الست لم تأخذ معها شمسية تتقي بها المطر !

الخادم — لا تجزع يا سيدي فانها «تلطى» في احد المخازن

الخواجا — وانا خايف من هاللطوة ...

اكلة لحوم البشر

المتشرد — أليس بأمكانك يا سيدتي ان تعطيني شيئاً آكله

السيدة — اصبر هنا لادعو لك زوجي .

المتشرد — شكراً لك يا سيدتي لا تتعبي خاطرك فانا لست من اكلة لحوم البشر

ومن يشابه اباه

الزائر : اهنئك بهذا الطفل يا سيدتي فانه جميل جداً وهو يشبه اباه شبهاً تاماً

السيدة : اشكرك ولكن الطفل ليس ابننا فقد تبنيناه .

الزائر : انا لم اقل انه يشبهك يا سيدتي بل قلت انه يشبه اباه ..

ومن يشابه أباه فما ظلم ...

اهم اخبار الاسبوع

= انعقد في بيروت مؤتمر الاثار الدولي وكانت حفلة افتتاحه صباح الخميس في دار الصنائع والفنون فخيمة جداً رحب فيها المفوض السامي بالمؤتمرين وقد طاف اعضاء المؤتمر المدينة وسافروا صباح السبت الى جبيل فطرابلس فحمص فحلب فحمص فتدمر فدمشق فبعلبك

— اذاع الجنرال غاملان نداء على الجيوش الفرنسية في سوريا ولبنان يدعوهم فيه الى مواصلة القتال بنشاط لاحراز النصر ويقول ايضاً ان العلم الفرنسي سيخفق عما قريب فوق السويداء.

— اطلقت الفتاة البينا جيبسون الرصاص على موسوليني فاصابته في انفه بجرح خفيف لم يمنع الديكتاتور من متابعة اعماله . والفتاة تبلغ من العمر الحادية والخمسين وهي انكليزية الاصل وابنة اللورد «اشبورن» احد رؤساء الوزارات الارلندية السابقين.

— بلغت خسائر الدروز في مجدل شمس كما يقول البلاغ الرسمي ٢٠٤ قتلى و ٢٥٠ جريحاً ولم يخسر الفرنسيون غير اربعة قتلى و ٢٠ جريحاً

— من المؤكد فوز الجنرال بانغالوس برئاسة الجمهورية في اليونان فقد بلغ عدد الذين صوتوا له مساء اول من امس ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين .

— ازاعت السلطة بلاغاً رسمياً عن القضية السورية اللبنانية في لجنة الانتدابات ومما جاء في البلاغ ان الامير شكيب ارسلان طلب مقابلة المسيو بريان فرفض طلبه

— صدق المجلسان الفرنسيان المشروع المالي الذي وضعه المسيو رأول بيره وزير المالية لايجاد الخمسة المليارات المطلوبة لسد عجز الخزانة الفرنسية ومن المنتظر بعد تصديق المشروع ان يتحسن الفرنك

— تعين الشيخ فؤاد الخطيب مستشاراً خاصاً للامير عبد الله في شرقي الاردن

— اجتازت حملة جبل القلمون قرى النبك ومعلولا ورنكوس الى دمشق وقد اصطدمت بالثائرين الذين فقدوا ٢٥ قتيلاً

— قال سفير فرنسا في تركيا ان وزارة الخارجية الفرنسية ستوافق كل الموافقة على الاتفاق الذي عقده المسيو ده جوفنل في انقره

— تقول الانباء التركية ان الثورة التي نشبت بين نصيبين وجزيرة ابن عمر امست على وشك الاضمحلال

— علمنا ان المسيو ده ريني فاوض في اثناء وجوده في مصر ذوي رؤوس الاموال لبناء خط حيفا طرابلس الحديدي الذي يقتضيه من النفقات ٦٠ مليون فرنك ذهباً

— اخذت فرنسا واسبانيا في درس اقتراح عبد الكريم بشأن السلم وقد اعلنتا رغبتهما في المفاوضة مع جميع زعماء القبائل لا مع عبد الكريم وحده

— قال المسيو ده جوفنيل في تصريحاته لصحيفة عربية فلسطينية ان سوريا الان هي ذات وحدة تحت الانتداب الفرنسي ولكنها منقسمة ادارياً الى عدة مقاطعات فاذا شاء السكان بعد الانتخابات العامة ان يتفقوا على الوحدة التي يطلبونها فهو لا يرى مانعاً من ان ينيل الامة هذه الامنية

— قدم المسيو مالني استقالتهُ من وزارة الداخلية في فرنسا ومما ذكره في اسباب الاستقالة انهُ يخاف على الوزارة وهو فيها كما انهُ يستطيع الدفاع عن نفسه بحرية وهو في مقعد النيابة اكثر منهُ وهو في منصب الوزارة

— دافع المسيو بانليفه امام لجنة الشيوخ عن الاعتمادات المرصدة للمفوضية العليا في سوريا ولبنان

— اخلت السلطة من جزيرة ارواد كلا من السادة : صلاح الدين الجابري . احمد رفاعي . الشيخ طاهر الكيالي . عثمان شرابياتي

— انتدبت حكومة لبنان اوغست باشا اديب ليمثلها في مؤتمر الديون في باريس حيث سيجري البحث في نوع العملة التي يجب اداء الديون العثمانية بها

— ذبحت بقرة في قرية «بابليه» في قرية صيدا تسمم منها كل الذين اكلوا لحومها وقد مات منهم ولد يبلغ ١٢ سنة وحياة الباقين في خطر :

— علمنا والجريدة على الطابع ان نسبب داود وابنه ونسيب العريان وابنه وتوفيق العريان سلموا انفسهم للجنرال اندريا

— نودي بمحسن يحيي الاطرش اميراً على الدروز بدلاً من حمد الاطرش المتوفي

— اتى موسوليني الى طرابلس الغرب على ظهر المدرعة «كافور»

— جاء في بلاغ رسمي اذاعته السلطة في دمشق ان قبيلة الموالي في جبال البلعاس طلبت الامان من السلطة الفرنسية في حلب

— لم تدفع دمشق الغرامة المطلوبة منها الى الان وينتظر ان لا تؤديها بكاملها الا بعد العيد

من ابناء السلامة

رزق صديقنا الفاضل السيد جميل بدران مولوداً ذكراً أقرّ الله به اعين والديه وجعله من ابناء السلامة

اخبار اخر ساعة

= اصدر قلم المطبوعات في حلب بلاغاً رسمياً مفاده ان خمسين شقياً من عصابة عبد القادر حجار يلبسون لباس الدرك الرسمي وصلوا الى مخفري باب الله والمسلخ الجديد ليل ٧ = ٨ الجاري واسروا ثلاثة من الدرك وسبعة من الشرطة واشعلوا النار في المخفرين وقتلوا المفوض باسيل الجهامي رمياً بالرصاص . وقد طارد الدرك هذه العصابة فانهزمت الى الجهة الشمالية

واصدر قلم المطبوعات الحلبي ايضاً بلاغاً اخر جاء فيه :

« اصطدمت فصيلة من الدرك السيار بعصابة يقودها عقيل اسقاطي قرب قرية كلي وبعد معركة عنيفة انهزمت العصابة تاركة ١١ جثة وقد جرح من رجالها ١٥ »

— توفي جان بك مراد مدير مالية حلب واحد اعضاء الوفد السوري الى مؤتمر الديون العمومية رحمه الله

حكاية العدد

احلام

= للقصصي الفرنسي غي دي موباسان =

حدث ذلك في ذات مساء بعد تناول طعام العشاء مع جماعة من الاصدقاء القدماء ، وكانوا خمسة : طبيباً وكاتباً وثلاثة من العزاب لا يحترفون مهنة ما

ولقد طرقوا في حديثهم كل الموضوعات ثم تولاهم بغتة شعور من السآمة والضجر وهو شعور يعقبه عادة انصراف الاضياف .. وكانت قد مرت على احدهم خمس دقائق وهو جالس مستغرق في الصمت يحدق في الطريق العام المضاء بمصابيح الغاز والذي تنبعث منه ضجة المركبات فاذا هو يقول بغتة :

— ما اطول الايام اذا لا يجد المرء ما يعمله من الصباح الى الليل .. !

فقال الضيف الجالس بجواره :

— وما اطول الليل ايضاً فان النوم لا يغمض عيني الا قليلا والملذات تضجرني والمحادثات ترعبني ... وما من فكرة جديدة تخطر ببالي . واني لأحس شوقا عنيفا لان لا اقول شيئاً ولا اصغي الى شيء ... اني حائر كيف اقضي سهراتي

وقال المتكاسل الثالث :

اني لاهب جزءاً كبيراً من مالي لمن يتيح لي ان اقضي كل يوم ساعتين كاملتين في سرور وملذات

وكان الكاتب قد القى معطفه على ذراعه فرجع اليهم وقال :

— ان الرجل الذي يستطيع ان يكتشف رذيلة جديدة وان ينشرها بين ابناء امته — حتى وان كانت هذه الرذيلة تقصر الآجال — ان هذا الرجل يولي الانسانية خدمة اكبر من خدمة الرجل الذي استطاع ان يمهد لهم وسائل السعادة الابدية والشباب الابدي

فانفجر الطبيب ضاحكاً وهو يمضغ سيجارة

— اجل ولكن اكتشافها ليس بالامر الهين فقد كانت الناس منذ بدء الخليقة لا تنفك تنشد ما اشرت اليه والرجال الاولون قد ادركوا غايتهم في هذا السبيل اما نحن فلا

فتمتم احد العزاب الثلاثة : هذا مما يرثى له .. !

ثم سكت لحظة قال بعدها : آه لو اتيح للمرء ان ينام ... ان لا يحس برداً او حراً .. ان ينام بذلك الاستغراق الذي يعرض لنا حين ينال التعب مناله من جسومنا ... ان ينام بلا أحلام

فقال صاحبه المجاور له : ولماذا ينام بدون احلام .. ؟

فاجاب الاول : لان الاحلام لا تبعث دائماً على الرضاء وهي دائماً خالية مفككة بعيدة الوقوع ولاننا حين ننام لا نرى الاحلام التي نشتهيها فحري بنا ان نحلم في اليقظة

فقال الكاتب متسائلاً : وما يمنعك ان تغدو كذلك .. ؟

والقى الطبيب ببقية سيجاره وهو يقول :

لكي تحلم يا صاح وانت في حالة اليقظة يجب ان تكون مزوداً بقسط كبير من الارادة والتدريب فانك ان حاولت ان تفعل ذلك كانت العاقبة انهاكا عظيما لقواك .. وان الاحلام الحقيقية .. تلك الرحلة التي تقوم بها افكارنا مع الخيالات المفرحة لهي في الواقع أحلى وأعذب ما في هذا العالم ... ولكن من الواجب ان لا تعرض للمرء الا متمشية مع طبيعتها فيجب ان لا يجلبها الانسان قسراً وان لا تأتي الا في وقت يكون المرء فيه على صحة كاملة واني لا استطيع ان امنحك قوة الاحلام هذه ، واني لضنين بانك لن تلقاها فيما بعد

فهز الكاتب كتفه قائلاً : آه .. ! اني لاعرف ذلك .. فالحشيش والافيون والشاي الاخضر ليست في الواقع الا فراديس صناعية . لقد قرأت بودلير ، بل لقد تذوقت المخدر الشهير فجلب الي مرضاً شديداً

بيد ان الطبيب قال دون ان يتحرك في مقعده : كلا . الايثير ولا شيء غير الايثير واني لاقترح عليكم معشر رجال الادب ان تستعملوه في بعض الاحايين

فاقترب الاغنياء الثلاثة من الطبيب وقال احدهم : اوصح لنا تأثيراته

فأجابهم الطبيب الى ما طلبوا قائلاً :

« لندع الالفاظ الرنانة أليس كذلك . ؟ فلست اتحدث عن الطب او الاخلاق وانما اتحدث عن اللذة .. انكم تفرطون كل يوم في تناول ما يؤثر على حياتكم تأثيراً سيئاً فانا اريد اليوم ان احدثكم عن شيء آخر جديد لا يصلح الا لاذكياء الرجال بل لشديدي الذكاء ، وهو خطر جداً مثل اي شيء يهيج اعصابنا اهاجة كبيرة بيد انه لطيف بديع ويجب ان اقول أن على المرء ان يتهيأ له تهيئاً خاصاً أعني أن يتدرب على ان يحس احساساً تاماً بتأثير الايثير

ان تأثيراته تغاير تأثيرات الحشيش والافيون والمورفين وهي تتبدد اذا ما توقف المرء عن امتصاصه على النقيض من المخدرات الاخرى التي يظل تأثيرها باقياً ساعات طويلة

« وسأعالج الان قدر الطاقة تحليل ما ينتاب المرء من احساس ولكن ليس الامر سهل المتناول فان هذه الاحساسات بالغة الرقة والدقة والخفاء .

« لقد اعتراني مرة مرض عصبي فاتخذت من الايثير علاجاً .. وكانت تنتاب رقبتي ورأسي آلام حادة وتسري في بدني حمة فظيعة قاسية فتناولت كمية كبيرة من الايثير واضطجعت وجعلت استنشقها

« فبعد انقضاء دقائق معدودة خيل اني سمعت همهمة غامضة ما عتمت ان انقلبت طنيناً ولاح لي ان جسمي قد صار خفيفاً .. خفيفاً جداً حتى انهُ تحول بخاراً

« ثم عقب ذلك تخدر في الاحساس ... نوع من الراحة رغماً من الآلام التي كانت تفترس جسمي وان كانت في الواقع قد خفت كثيراً .. وكان هذا الشعور من تلك الاحساسات التي يشتهيها المرء لا التي تفزعهُ ويأباها

« وفي الحال سرى ذلك الاحساس الى مفاصلي فاذا بها هي ايضاً قد اصبحت خفيفة كأنما ذابت العظام واللحم ولم يبق سوى الجلد الضروري ليشعرني بحلاوة الحياة .. ثم ادركت بعد ذلك ان آلامي قد زالت جميعها .. اجل لقد ذابت الآلام ايضاً .. وسمعت اصواتاً

تتحادث وانا دون ان افهم شيئاً مما تقول .. وكانت احياناً اصواتا ملهمة وأحياناً اخرى اصواتا تسمعها الاذن ولكنني عرفت ان هذا لم يكن سوى الطنين الذي سمعتهُ لاول مرة .. لم اكن نائماً كما انني لم اكن مستيقظاً .. كنت افهم وكنت اشعر وسرت في اعماق ذاتي لذة عقلية عنيفة مصدرها هذا التخدر في مواهبي العقلية

ولم تكن احلامي كالاحلام الناشئة عن الحشيش او الاطياف التي يولدها الافيون وانما كانت حدة مدهشة في القوة على الادراك والتعليل .. اساوباً جديداً في النظر والحكم وتقدير ما في الحياة هذا الى الاعتقاد الراسخ بان تلك هي اصدق الطرق لوزن ما في الحياة

« ومثلت لي ايام الوحي فخيل الي انني تذوقت شجرة المعرفة وان جميع المعجزات قد انكشفت لي ولطالما وجدت نفسي مبهوراً امام منطق جديد غريب جارف .. واذا ما ثارت في ذهني الاراء والتعليلات والبراهين لم تلبث ان تندثر لتحل محلها آراء وتعليلات وبراهين اخرى أقوى حجة وانضج منطقاً .. وفي الواقع ان رأسي قد انقلبت ميداناً تتطاحن فيه الافكار .. وكنت مخلوقاً سامياً مزوداً بذكاء خارق وشعرت بابتهاج كبير اذ استخدم قواي

« ودام ذلك وقتا طويلا .. وكنت لا ازال امتص الايثير ثم ادركت فجأة ان الانبوبة فارغة .. »

فقال الرجال الاربعة متسائلين في واحد :

— حرر لنا تذكرة يا دكتور بلتر من الايثير ..!

فلبس الطبيب قبعتهُ وهو يقول : اما هذا فلا ... ابحثوا عن سواي ليعطيكم بها ..

ثم غادر المكان ...

مخلوطة

هبة روكفلر للحكومة التركية

وصل الى انقره الدكتور جان والدكتور كولنس يصحبهما الدكتور رفعت بك مدير مصلحة الكرنتينات وهذان الطبيبان انتدبهما معهد روكفلر الدولي للمسائل الصحية لاجراء التدقيقات اللازمة في الاناضول بشأن احتياجات تركيا من الوجهة الصحية . وتعد هذه الزيارة بمثابة تمهيد لمساعدة مالية كبرى ستمنحها ادارة المعهد لحكومة انقره لتستعين بها على بعض شؤونها الصحية

الانسان ودرجة الحرارة

ان اقصى درجة للحرارة يستطيع الانسان تحملها ، تبلغ ٦٠ درجة في البلاد الحارة و ٦٢ درجة تحت الصفر في المناطق القطبية ولكن الصحف الاوربية قد ذكرت ان رجلا تحمل حرارة أتون تبلغ درجتها ١٢٨ ، مدة ثماني دقائق ، ودرجة ١١٠ مدة اثنتي عشرة دقيقة وترجع هذه المقاومة الى العرق الذي يخرج من الجسم لان هذا العرق يحدث فيه شيئاً من التبريد . ولذلك اذا اراد انسان ان يتحمل مثل هذه الحرارة وجب ان يكون في مكان حار

حركة التجديد في تركيا

اتخذ حاكم الاستانة اخيراً تدابير شديدة لمحاربة العادات القديمة التي لا تزال متبعة في حفلات الزواج فمن هذه التدابير انه حظر على اهل العروس ان يزفوها لزوجها في زينات ومظاهر تكلفهم نفقات طائلة ثم اصدر اوامره بان لا تزيد عدد العربات التي تقل المدعوين الذين يصحبون العروس عن الخمس عربات . وان لا يدعو والدا العروسين الى ولائم العرس غير عدد محدود من اقربائها وان يقلعوا عما كانوا يتبعونه من دعوة الاصدقاء الذين لا تربطهم بالعروسين قرابة

الخمر في امريكا

دلت تجربة السنوات الاخيرة في الولايات المتحدة على عدم نجاح القانون الخاص بتحريم الخمور فيها . اذ لا يكاد يمضي يوم حتى تحمل الينا انباء امريكا ظهور مقادير عظيمة من الخمور المهربة الى داخل البلاد . بل قد تبين اخيراً ان بعض رجال مجلس الدولة انفسهم لا يتحرجون من شرب الخمر ومخالفة القانون الخاص بتحريمها

فقد التى المستر بليز احد اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي خطبة في اجتماع عقده رجال الشرطة قال فيها : « ان تهريب الخمر قد وصل حتى الى داخل مجلس الدولة . فالمهربون يأتون يومياً الى اعضاء هذا المجلس ويسألونهم عن انواع الخمور التي يرغبون فيها »

هذا ما قاله المستر بليز . على ان الامر لم يقف عند هذا الحد فان عضواً اخر في مجلس الشيوخ هو المستر روبنسون قد اعتزم تقديم اقتراح للنظر في تعديل قانون تحريم الخمر او الغائه . وقد دل استفتاء عام قامت به اربعمائة صحيفة امريكية ، على ان اغلبية الشعب تطلب تعديل هذا القانون بحيث يباح شرب البيرة والنبيذ

بارتيته بوكر



المسيو دو جوفيل – بدنا نكمل الكارية ، وناقصنا اثنين …

المسو أليب – بنكمل ثلاثة عالحشره ، بيضل ناقصنا واحد بس . يارزق الله نادي احمد نامي بك او الامير عبد المجيد حتى نكمل الكاريه …

ثلاث حفلات

حفلة نخله بك التويني

اقام حضرة الوجيه الكبير سعادة نخله بك التويني وقرينته الفاضلة ليلة ساهرة في قصرهما المعروف في بيروت يوم الاثنين ٥ الجاري حضرها المسيو دو جوفنل والمسيو رينه فرنسوي والمسيو دو ريني والمسيو كيلا والاستاذ موسى بك نمور رئيس المجلس النيابي ونظار الحكومة اللبنانية وسعادة اوغست باشا اديب رئيس مجلس الشورى وسواهم من كبار الموظفين والنواب والامير عبد المجيد واعيان المدينة من وطنيين واجانب مع عقائلهم . وكانت القاعات الكبرى شعلة من نور وكان صاحب المنزل وقرينته وشقيقه جان بك يستقبلون المدعوين بالبشاشة واللطف وعند منتصف الليل اختلف القوم الى مقصف فاخر جداً حوى اطايب المأكل والمشرب وظلوا في رقص وسمر حتى ساعة متأخرة من الليل

حفلة ارملة المرحوم الفرد سرسق

واقامت حضرة الفاضلة ارملة المرحوم الفرد بك سرسق حفلة شرقية باهرة بعد ظهر الخميس في قصرها الفخيم حضرها عدا من حضروا حفلة نخله بك التويني اعضاء مؤتمر الاثار مع عقائلهم . وبعد تناول الشاي والشمبانيا اقيمت في حديقة القصر حفلة شرقية غربية ذكرت الحضور بحكايات الف ليلة وليلة . فقد كانت فسقية الماء الكبرى عبارة عن شعلة من الانوار وكانت المجامر النحاسية الكبرى مغروسة خلال الاشجار ترسل منها دخاناً ممزوجاً بالبخور والعطور وكان لاعبو السيف والترس يلعبون ورقص الدبكة مستمراً على نغم « المنجيره » وقد كان لهذه الحفلة تأثير طيب جدا لدى اعضاء المؤتمر والمدعوين

***

حفلة قصر الصنوبر

واقام المفوض السامي حفلة ساهرة في قصر الصنوبر مساء الجمعة دعا اليها اعضاء المؤتمر وفريقاً كبيراً من الاعيان . فعرض عليهم بالفانوس السحري مناظر البلدان التي سيزورها المؤتمرون وكان المسيو رينه ديسو يشرح الاثار الموجودة فيها شرحاً موجزاً . وختمت الحفلة بمقصف فاخر حوى ما لذ وطاب من المأكل